متواضعين في هدفهم وهو توفير فيلم موضوعي في المكتبة الثقافية الدانماركية بحيث يستطيع طلبة المدارس استعارته ورؤيته ورؤية القضية على حقيقتها دون لف او دوران ٠

هذا الفيلم الذي حصل على افضل جوائز المهرجان ، مع ان الجائزة الذهبية الاولى قد حجبت ، انما يهدف الى « اعطاء تفسير اساسي عن نمو حركة المقاومة الفلسطينية بالنسبة الى الاستعمار الصهيوني » ٠

الفيلم طوله خمس واربعون دقيقة ويتألف من ثلاثة عشر فصلا نصفها في لبنان خريف عام ١٩٧٤ ٠ وهو يلتقي بالفلسطينيين في مخيماتهم ويتابع طريقة تفكيرهم الثورية كما تبدو في فصول التدريس وعيادات الصحة كما يعرض التعبئة السياسية للمرأة الفلسطينية ٠ ونحن نرى ونسمع ام سعد ، التي اشتهرت في قصص المرحوم غسان كنفاني القصيرة ، ونطلع على رؤيتها هي وجاراتها للاحداث منذ عام ١٩٤٨ ٠ ثم نرى ليلى خالد وهي تشرح اهداف تمكين المرأة الفلسطينية من الارتقاء بقدرتها الاقتصادية والسياسية ٠

وفي فصل اخر يظهر القائد العسكري ابو موسى وهو يحلل دور النظام الاردني في مذابح ايلول في الاردن ٠ وفي الختام تواجه الفدائيين وهم يشرحون مشاعرهم واسباب انخراطهم في الكفاح المسلح ٠

اما الجزء الاخير من الفيلم فهو بالابيض والاسود وفيه بعض اللقطات بالالوان وهو تاريخي تحليلي يركز على انه لا بد للاضطهاد الصهيوني الاستعماري من ان يؤدي الى خلق حركة ثورية في المقابل كردة فعل حتمية ٠ كما يوضح تأثير الثورة الفلسطينية على الانظمة الرجعية العربية واعتماد هذه الانظمة على مصادر السلاح الغربية والدعم السياسي الغربي ٠ وفي الفصل الاخير يبرز الفيلم تزايد عدد الاسرائيليين الذين يستنكرون التمييز العنصري كما تمارسه الدونة الصهيونية في فلسطين كما يوضح كيف العصابات الثورية المسلحة تتصاعد في قوتها لتصبح اقوى من الجيوش التقليدية التي تعتمد على الطائرة والدبابة ٠

هذا الفيلم متاح للرؤية في مدارس وجامعات الدانمارك وهو جزء من المكتبة الثقافية الدانماركية ٠ وكان يجب ان يكون مثل هذا الفيلم وباعداد اكبر متاحا للمكتبة الثقافية العربية في المدارس والجامعات ٠

« اطفالنا يرفضون » من انتاج وحدة الانتاج التلفزيوني في العراق كان من اقوى الافلام العربية التي عرضت في المهرجان لقربه الشديد من الواقع الفلسطيني في لبنان ٠ وفيه تبدو احداث لبنان الاخيرة على حقيقتها فيختلط التمثيل بالواقع حتى يصبح التمييز بينهما صعبا للغاية ٠ وقد بلغ الطفل الممثل في الفيلم حد الروعة في تمثيله الذي يلد تمثيل ٠ انه يشتغل ماسح احذية ويذهب الى المدرسة وفي نفس الوقت يناضل سياسيا بالملصقات ويتلقى مع اهله وجيرانه ضربات الدفعية ٠ ومع ذلك فعليه ان يحضر فصول المدرسة في مواعيدها ٠ وهو دائما يتأخر عن هذه المواعيد٠ والاستاذ لا يستطيع ان يفهم هذا التأخير خصوصا ونحن نراه باستمرار يلقي درسا عن الكسيك ! الاستاذ يطرد التلميذ من الفصل ويهينه ويطلب اليه ان يحضر اباه الى المدرسة ٠ ومدير المدرسة هو الذي يامر باعادة التلميذ الى الصف لانه كما يبدو يفهم الوضع اكثر من المدرس ٠ كان ينبغي ، في رأي العديدين ، ان يقف الفيلم قبل الفصل الاخير حيث سقط في المبالغة ٠٠ اما فيما قبل ذلك فكان رائعا بمعنى الكلمة ٠

الافلام التي قدمتها المنظمات الفلسطينية كانت شديدة الشبه على وجه العموم من حيث انها « افلام مقاتلة » تعتمد على تصوير الواقع الاخباري تقريبا وترتفع في هذا المجال لتسجيل المواقف السياسية ٠ وهي تصنع بامكانيات محدودة وبالابيض والاسود في معظمها وقد فاز منها « كفرشوبا » لسمير نمر « وبيوتنا الضيقة» لقاسم حول بجوائز فضية ٠كما نالت جريدة فلسطين السينمائية المتوقفة عن الصدور بشهادة تقدير تعبيرا عن الرغبة في استمرارها ٠ وكان القائمون على المهرجان